أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما لم يكن في الأندلس مثله في علم السنة وكان أحفظ أهل (3 / 151) المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وأفتى به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس .

وألف في الموطأ كتبا مفيدة منها : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد .

قال ابن حزم : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ؟ .

وله : كتاب الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار .

وكتاب : الاستيعاب .

وكتاب : جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك .

وكان موفقا في التأليف معانا عليه - نفع الله به - وكان له بسطة كثيرة في علم النسب .

وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم سكن دانية وبلنسية وشاطبة في أوقات مختلفة وتولى قضاء لشبونة وشنترين .

توفي في سنة 463 ، بمدينة شاطبة .

وكان مولده سنة 368 ، وهو : حافظ المغرب كما كان الخطيب البغدادي : حافظ المشرق وقد ماتا في سنة واحدة وهما : إمامان في هذا الفن - وكان أمر الله قدرا مقدروا